



مسار تفعيل السينودس



# نحو الجمعيات السينودسيّة

## 2028 – 2027

المراحل والمعايير والأدوات الخاصة بالتحضير

استذكار المسيرة

التمييز

التوجيه

الاحتفال

إنَّ جمع الكنيسة لإعادة قراءة ما جرى معًا، والتشارك في عجائب ما صنعه الربُّ، هو ممارسة متجذِّرة في خبرة العودة من الرسالة كما يوردها الإنجيل: فبعد أن أرسلوا اثنين اثنين، «عاد الاثنان والسبعون فرحين» (لو 10: 17)، وأخذوا يروون ما صنعه الربُّ بواسطتهم.

وفيما بعد تبنت الكنيسة الرسوليَّة هذه الممارسة عينها، كما نقرأ في سفر أعمال الرسل: «ولمَّا وصلنا إلى أورشليم استقبلنا الإخوة بفرح. وفي اليوم التالي ذهب بولس معنا إلى يعقوب، وكان جميع الشيوخ حاضرين أيضًا. وبعد أن ألقى عليهم السلام، أخذ يروي بالتفصيل ما صنعه الربُّ بين الأمم على يديه من خلال خدمته» (أع 21: 17-19؛ راجع أيضًا أع 14: 27 وأع 15: 4، 12).

في هذه الروايات يستلهم المسار السينودسي للسنوات المقبلة إلهامه، إذ سيَشكِّل مناسبةً لجمع شعب الله، والتأمل معًا في العمل الذي يواصله الربُّ إنجازَه في ما بيننا، والتشارك في ثماره، ورفع الشكر. وهكذا ستنمكَّن الكنائس المجتمعة من اختبار خبرة تبادل العطايا، مستعيدةً ديناميَّةً روحيةً أساسيةً أخرى يشهد لها العهد الجديد (راجع رو 15: 26-27)، وقد أعاد المَجْمَع التأكيد عليها (راجع LG 13 و AG 38؛ 23 و PO 6 و 7 و 10)، ثمَّ أبرزتها بقوة الوثيقة الختامية (DF) لسينودس 2021-2024 (راجع خاصَّة الأرقام 120-123).

تندرج جمعيتنا 2027-2028، اللتان يُكرَّس هذا النصُّ للتحضير لهما، ضمن مرحلة تفعيل السينودس، التي تشكِّل المرحلة الثالثة من المسار الذي رسمه الدستور الرسولي *Episcopalis communio*، بعد مرحلة التشاور والإصغاء إلى شعب الربِّ (2021-2023) والمرحلة الاحتفالية التي تُوِّجت بالدورتين اللتين انعقدتا في تشرين الأوَّل/أكتوبر 2023 وتشيرين الأوَّل/أكتوبر 2024 للجمعية العامة العادية السادسة عشرة لسينودس الأساقفة. ومع تسليم الوثيقة الختامية، افتتح البابا فرنسيس هذه المرحلة الجديدة، التي أكَّدها وعزَّزها لاحقًا البابا لاون الرابع عشر. كما أسهمت «الخطوط الإرشادية لمرحلة تفعيل السينودس» (29 حزيران/يونيو 2025، والمتاحة على الموقع الرسمي للسينودس [www.synod.va](http://www.synod.va))، في توضيح أفق هذا المسار وأسلوبه، مقمِّمةً معايير وتوجيهات أولى.

تهدف الإضاءات الواردة هنا إلى الإسهام في إعطاء المسار الجاري ملامح أكثر تحديدًا وواقعية، من خلال توضيح مشاركة الكنائس المحلية ومختلف مجالات الشركة الكنسية. ولا تضيف مرحلة تفعيل السينودس مهام جديدة إلى الحياة العادية للجماعات الكنسية، بل توجِّهها وتجدها من الداخل، داعيةً إلى اختبار ممارسات وأشكال حياة كنسية أكثر سينودسية، والتحقق من ثمارها والتشارك فيها، ضمن دينامية تبادل بين الكنائس تغذي الشركة وتعضد الرسالة. وفي هذا الأفق يُفهم معنى الجمعيات التي أعلنت عنها «الخطوط الإرشادية»: لا كأحداث معزولة، بل كمحطات مميزة ضمن مسار أوسع من التمييز والارتداد والنمو، يبلغ ذروته في الجمعية الكنسية لعام 2028.

تشكِّل الجمعيات المقرَّرة عقدها في السنوات المقبلة مرحلة حاسمة في مسار تفعيل السينودس. وكما أُشير في «الخطوط الإرشادية»، فالأمر لا يتعلق بإضافة مرحلة شكلية جديدة، ولا بتكرار ما عيش سابقًا في المراحل المماثلة لسينودس 2021-2024، بل بمساعدة الكنائس على تحويل الخبرة المعاشة إلى حكمة مشتركة. فالمقصود هنا ليس مجرد ضمان استمرارية المسار، بل بلوغه درجة من النضج.

إن المقصود هنا هو، في آنٍ معًا، أمر بسيط ومتطلِّب: التعرّف إلى ما أنماه الروح القدس، وفهم الصعوبات التي ما تزال تطبع المسيرة، وتحديد الخطوات التي ينبغي اتخاذها بواقعية وثقة. ومن هذا المنطلق، لا تُعدُّ الجمعيات مجرد مناسبة لتقييم تقني، بل هي مناسبات للتمييز والمسؤولية المشتركة ورفع الشكر، ضمن مسار تتقاسمه الكنيسة بأسرها.

ولصون وحدة هذا المسار، يُقترح سؤالٌ مشترك من شأنه أن يوجّه العمل على جميع المستويات، مع ترك مهمة بلورته بحسب كل سياق لكل مرحلة من المراحل:

في ضوء التقدم المحرز منذ اختتام سينودس 2021-2024،

وهدفًا لتقديم ثماره هديةً للكنائس الأخرى وللأب الأقدس:

## أبيّ وجو مالموس لكنيسة سينودسية رسولية، وأبيّ مساراتٍ جديدةٍ للسينودسية، تأخذ في التبلور داخل جماعتكم؟

يدعو هذا السؤال إلى إعادة قراءة خبرة تفعيل الوثيقة الختامية في مناخ من الصلاة، من خلال التأمل في الممارسات التي أُطلقت، والبدايات الجديدة، والتحوّلات الجارية، وكذلك الصعوبات التي تمّت مواجهتها. وفي الوقت نفسه، يفعل هذا السؤال مسارًا سرديًا وتواصلًا بين الكنائس، فيساعدها على ألا تتغلق على ذاتها، بل أن تُدرج ما عاشته ضمن أفق أوسع من الشركة.

## الأهداف والآفاق

إن جمعية التقييم (assessment) هي مسارٌ روحي ولحظة احتفالية تُستخلص خلالها ثمارُ مسيرةٍ جماعية من النمو في السينودسية، التي تُعدُّ بُعدًا أساسيًا من حياة الكنيسة، متجددًا في الشركة وموجّهًا نحو الرسالة. ولذلك، فإن الغاية من مسار التقييم هي نموّ شعب الرب بأسره في العلاقات وفي الأمانة لرسالة الكنيسة في العالم، مع إيلاء اهتمام خاص لمشاركة النساء والشباب والفقراء وكل الذين يعيشون على هامش جماعاتنا الكنسية.

لا يتعلّق الأمر، في الجمعيات وفي التحضير لها، بتكرار مرحلة التشاور الخاصة بالسينودس، بل بالتعلّم من الخبرة المعاشة، والتعرّف إلى الثمار والصعوبات، وإعادة مواجعة الأولويات والمسارات على ضوء تمييز متنّب، وتعزيز المسؤولية المشتركة بين مختلف الفاعلين الكنسيين، وتشجيع تبادلٍ حقيقيٍّ للعطايا بين الكنائس. وفي كل ذلك، يبقى من الحاسم الحفاظ على إصغاءٍ ساهرٍ لصوت الروح القدس في نور كلمة الرب، لأن الجمعيات لا تتطابق مع استشارة سوسيولوجية ولا مع دينامية تداولية. إن نوعية الصلاة والإصغاء والتشارك أهمّ من كثرة المواد المُعدّة، التي يُطلب أن تكون جوهرية وموجّهة بدقّة.

تندرج الجمعيات، بصورة خاصة، ضمن مسارات كنسية أوسع تتطلب أزمنة إعداد ملائمة، ومشاركة فعلية من الجماعات الكنسية وهيئات المشاركة، وعناية خاصة في إعادة نقل الثمار والتواصل بشأنها. ولا تستنفد الجمعيات المسيرة بأسرها، بل تمثل محطة للتليخيص والانطلاقة الجديدة: فما يُعترف به ويُتشارك فيه خلالها موجّه إلى إرشاد الخطوات اللاحقة، وتغذية الحوار بين الكنائس، ودعم استمرارية مسار النمو السينودسي الرسولي.

تؤول مسؤولية هذا المسار إلى الأسقف الأبرشي أو الإيبارشي بالنسبة إلى الجمعيات الأبرشية والإيبارشية، وإلى رئيس مؤتمر الأساقفة بالنسبة إلى الجمعيات الوطنية أو الإقليمية، وإلى المسؤولين عن الهيئات القارية بالنسبة إلى الجمعيات على هذا المستوى. وتمارس هذه المسؤولية بروح ما يرد في الوثيقة الختامية في الرقمين 69 و92، مع الاستفادة من تعاون هيئات المشاركة والفرق السينودسية الموكول إليها تنظيم العمل وتنسيقه. وفي هذا المنظور، لا تُعدّ الفرق السينودسية مجرد هياكل تنفيذية، بل هي هيئات نضجت فيها خبرة الإصغاء والمسؤولية المشتركة، وينبغي الحفاظ عليها وتنميتها. ولذلك، وحيث لم يتم القيام بذلك بعد، يُعدّ من الأساسي إعادة تفعيل ودعم الفرق السينودسية الأبرشية والوطنية والقارية، مع إرسال بلاغ بتشكيلتها إلى الأمانة العامة للسينودس<sup>1</sup>.

ينبغي أن يكون تكوين الجمعيات منسجماً مع غايتها. فلا يتعلّق الأمر بمجرد تمثيل أبرشية أو كنيسة بلد أو منطقة، بل بضمان حضور أشخاص يعرفون المسارات الجارية وقادرين على قراءتها لاهوتياً وراعوياً. وعند اختيار المشاركين ينبغي إيلاء عناية كافية للعلاقة بين الرجال والنساء وبين مختلف الأجيال، وللتنوّع الثقافي والكنسي، بما يشمل الكهنة والشمامسة والمكرّسين والمكرّسات وأعضاء الجمعيات والحركات والجماعات الجديدة، وكذلك المؤمنين غير المنخرطين في هياكل تنظيمية، مع الاهتمام أيضاً بحضور الأشخاص الذين يعيشون أوضاع ضعف أو تهميش. كما ينبغي إيلاء عناية خاصة بمشاركة الكهنة الرعاة. ومن المهم كذلك إتاحة المجال لأصوات لا تُردّ مباشرة إلى البنية الكنسية، وعند الاقتضاء، النظر في مشاركة ممثلين عن كنائس وشركات مسيحية أخرى أو عن ديانات أخرى. ويمكن أن تتمايز مستويات المشاركة وطرائقها بحسب السياقات الثقافية والكفاءات والخبرات، غير أنّ من الأساسي أن يكون المشاركون مستعدين لدعم المسار حتى ما بعد عام 2028، بما يسهم في ضمان استمراريته.

وبما أنّ عدد المشاركين في اللقاءات الحضورية سيكون محدوداً بالضرورة، ينبغي كذلك اعتماد طرائق تتيح لأكثر عدد ممكن من المؤمنين أن يشعروا بأنهم جزء حقيقي من المسار. ولهذا الغرض يمكن تنظيم لقاءات تحضيرية عبر الإنترنت، وإتاحة المشاركة عن بُعد في بعض الجلسات، بما في ذلك عبر البث المباشر مع الترجمة عند الاقتضاء. كما ستُتاح المواد المُنتجة خلال المسار، على الأقل عبر الوسائط الإلكترونية. وفي الوقت نفسه، لا ينبغي التقليل من أهمية اللقاءات الحضورية، حتى في مرحلة التحضير، بوصفها فرصاً لا غنى عنها للإصغاء المتبادل والتمييز المشترك.

## التقويم والأدوات

يتبع جدول أعمال الجمعية ما هو موضح بالفعل في المسارات:

- النصف الأول من عام 2027: جمعيات التقييم الأبرشية والإيبارشية
- النصف الثاني من عام 2027: جمعيات التقييم الوطنية أو الإقليمية
- الثلث الأول من عام 2028: جمعيات التقييم القارية
- تشرين الأول/أكتوبر 2028: الجمعية الكنسية في الفاتيكان

<sup>1</sup> يتوفر سجل تسجيل فرق المجمع الأبرشية والوطنية والقارية على هذا الرابط: [https://synod2024db.com/2025\\_synodal-teams-registration](https://synod2024db.com/2025_synodal-teams-registration)

ينبغي تكيف الطرائق العملية لانعقاد هذه الجمعيات، بحكمة وحرية، مع الأوضاع الثقافية والاجتماعية، وكذلك السياسية، الخاصة بمختلف السياقات. ومن الناحية المنهجية، تبقى «المحادثة في الروح» المرجع المميز، وإن مع التعديلات اللازمة التي تقتضيها الخصائص المميزة لمسار التقييم في مراحلها المختلفة.

تبقى النصوص المرجعية لهذا المسار، في المقام الأول، الوثيقة الختامية للجمعية العامة العادية السادسة عشرة لسينودس الأساقفة، وكذلك «الخطوط التوجيهية للمرحلة التطبيقية للسينودس». وإلى جانب ذلك، ينبغي التذكير بأن نشر التقارير الختامية لمجموعات الدراسة التي أنشئت عقب الدورة الأولى لا يزال جارياً، وهي تُجمع تبعاً في صفحة مخصصة على الموقع الإلكتروني [www.synod.va](http://www.synod.va) كلما صدرت. وهذه التقارير، التي توقّر عناصر تعميق بشأن بعض القضايا ذات الأهمية لحياة الكنيسة، ينبغي استقبالها وإدماجها، قدر الإمكان، في مختلف مراحل المسار، لا بوصفها مضامين واجبة التطبيق، بل كمحفّزات تُنير التمييز الجاري وتساعد على إدراجه ضمن أفق أوسع.

ومن أجل دعم مرحلة الإعداد دعماً ملائماً، ستوضع موادّ عمل إضافية في متناول الجميع، كما ستُنظّم لقاءات تكوينية عبر الإنترنت، تهدف إلى توضيح الأهداف والمضامين ومرافقة المسؤولين في تنفيذ المسار. وستُرسل معلومات أكثر تفصيلاً في الوقت المناسب. وتهدف هذه الأدوات إلى تعزيز مشاركة واعية وإدارة منسجمة للجمعيات، مع احترام تنوع السياقات وفي وحدة المسيرة الكنسية.

وانطلاقاً من هذا الإطار العام، تُعرّض الآن بعض الإرشادات المتعلقة بكل مرحلة من مراحل المسار، بغية مرافقة سيره بصورة أكثر واقعية، مع الإبقاء على ضرورة تكيفها، بحكمة وحرية، مع الخصائص المميزة لكل سياق. ويُدعى كلُّ واحد إلى التوقّف بصورة خاصة عند المرحلة التي دُعي إلى الإسهام فيها أو التي يتولّى فيها مسؤولية محددة؛ وفي الوقت نفسه، فإن القراءة الشاملة للمسار تتيح إدراك وحدته ونفّسه بصورة أفضل، بما يعزّز مشاركة أكثر وعياً وانسجاماً.

# مراحل المسار

## استذكار المسيرة

مرحلة الكنائس المحلية (الأبرشيات والإيبارشيات)

## التمييز

مرحلة الكنائس المحلية التابعة لمؤتمر أساقفة (وطني أو إقليمي)

## التوجيه

مرحلة الكنائس المحلية في كل قارة (أو في كل منطقة قارية)

## الاحتفال

الجمعية الكنسية للكنيسة جمعاء

# مرحلة الكنائس المحلية

(الأبرشيات والإيبارشيات)

-النصف الأول من عام 2027-

استذكار المسيرة

التمييز

التوجيه

الاحتفال

وقال الجالس على العرش:

«ها أنا أجعل كلَّ شيءٍ جديدًا.»

ثم قال: «اكتب، فإنَّ هذه الكلمات صادقةٌ وأمينة.»

(رؤيا 21: 5)

تندرج مرحلة الكنائس المحلية (الأبرشيات والإيبارشيات) في النصف الأول من عام 2027 بوصفها زمنًا للاستذكار والتميز. ولا يتعلّق الأمر بمجرد تمرين لإعادة بناء ما حدث، بل بفعلٍ كنسيّ: يتمثّل في جمع ما جرى والتعرّف إليه، واستجلاء معناه، وترك المجال لما بدأ ينمو كي يظهر. وفي هذا السياق، لا يعني الاستذكار التطلّع إلى الماضي، بل قراءة الحاضر في ضوء عمل الروح القدس في التاريخ وفي حياة الجماعات الكنسيّة. ويغلب على أفق العمل في هذه المرحلة الطابع السردي.

في هذه المرحلة، تُدعى الكنيسة المحلية، قبل كل شيء، إلى جمع الخبرات التي أُطلِقَتْ ووضعها في علاقة بعضها ببعض: أشكال جديدة من الحضور الرسولي، وممارسات للمسؤولية المشتركة، ومسارات للإصغاء، وتحوّلات في آليات اتخاذ القرار، وإصلاحات في البنى الكنسية. ويتعلّق الأمر بسرد هذه الخبرات مع إبراز الديناميات والمراحل وما تمّ اكتسابه من خبرات، مع استحضار التحوّل الكنسي الثلاثي الذي أبرزته الوثيقة الختامية: تحوّل العلاقات، وتحوّل آليات اتخاذ القرار، وتحوّل الروابط بين الكنائس ومع الأقاليم. وفي إطار هذا المنظور، سيكون من المهم الحفاظ على الترابط بين البعدين الشخصي والجماعي للتحوّل، من دون إغفال مستوى الإصلاحات البنيوية.

تتطوّر هذه المرحلة عبر بُعدين مترابطين ومتكاملين على نحو وثيق.

• يتمثّل البُعد الأول في إعادة قراءة روحية للخبرة المعاشة، يُنجز قبل انعقاد الجمعية، ويتيح جمع ما تمّ اختباره في مختلف المجالات وتنظيمه وإبرازه بوضوح. وستكون ثمرة هذا العمل إعدادَ تقرير سردي.

• أمّا البُعد الثاني فهو الجمعية نفسها، حيث تُستقبل هذه الصياغة الأولى وتُتشارك ويُعمل على تفسيرها بصورة عضوية. ففي هذا الإطار، ومن خلال الإصغاء المتبادل والتميز المشترك، ينضج فهمٌ أعمق للمسيرة، وتُحدّد العناصر الجوهرية التي ينبغي الحفاظ عليها وإعطائها دفعةً جديدًا.

ويتوجّه هذان البعدان معًا، سواء نحو النمو الداخلي للجماعة الكنسية، أم نحو التواصل مع الكنائس المحلية الأخرى: فما نضج خلال المسيرة يُعترف به ويُقدّم إسهامًا في مسيرة كنسية أوسع. ولهذا ستكون الجمعية أيضًا مناسبة لإعداد رسالة إلى الكنائس الأخرى، بهدف مشاركتها أبرز الثمار التي أثمرها مسار التقييم.

## أ. التقرير السردى

تنطلق هذه المرحلة من عملٍ يقوم على إعادة قراءة متأنية ومفصّلة للمسيرة التي تمّ اجتيازها. ويشكّل السؤال المحوري الذي يوجّه المسار بأسره نقطة الانطلاق، على أن يُصاغ في إطار الواقع الملموس للأبرشية أو الإيبارشية.

في ضوء المسيرة التي تمّ اجتيازها بعد اختتام السينودس 2021-2024، وبهدف تقديم ثمارها عطيةً للكنائس الأخرى وللأب الأقدس: أيّ وجهٍ ملموسٍ لكنيسة سينودسية مرسلّة، وأيّة مسارات جديدة للسينودسية، آخذةً في الظهور داخل جماعتكم؟

ويتعلّق الأمر بدراسة مدى تجسّد الوثيقة الختامية للسينودس، في ضوء هذا السؤال، وما هي المسارات التي أُطلقت، وما التحوّلات الجارية، وما الصعوبات التي برزت، وما الآفاق التي بدأت تتّضح.

ومن أجل دعم هذا العمل والمساعدة على تجسيده بصورة ملموسة، تُقدّم، انطلاقاً من «الخطوط التوجيهية»، بعض المجالات التي تستطيع الكنائس المحلية أن تتساءل في إطارها للتعرف إلى خطوات التقبّل والتطوّر، ومنها:

- تعزيز روحانية سينودسية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 43-46)، وليتورجيا ذات بُعد سينودسي (راجع الوثيقة الختامية، رقم 27)؛
- تثمين الخدم والمواهب؛ وإتاحة وصول المؤمنين العلمانيين إلى أدوار قيادية لا تتطلّب سرّ الكهنوت، وإلى مسؤوليات كنسية أخرى (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 60، 75-77)؛
- ممارسة التمييز الكنسي (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 81-86)، واعتماد مسارات لاتخاذ القرار بروح سينودسية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 93-94)، وعمل هيئات المشاركة وفق الأسلوب السينودسي (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 103-106).
- تنمية ممارسات الشفافية، والمساءلة، والتقييم (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 95-102)؛
- التجديد الرسولي للرعايا والجماعات المحلية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 117-119)؛
- توثيق الروابط بين الأبرشيات المتجاورة، وعلى مستوى المناطق وبين البلدان (راجع الوثيقة الختامية، رقم 124)؛
- اعتماد الأسلوب السينودسي في العلاقات المسكونية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 137-138)؛
- اعتماد الأسلوب السينودسي في العلاقات بين الأديان (راجع الوثيقة الختامية، رقم 123)؛
- اعتماد الأسلوب السينودسي في الحضور المنظم داخل المجتمع (في مجالات التربية، والثقافة، والتنمية البشرية، والاستقبال، والرعاية الصحية، وغيرها؛ راجع الوثيقة الختامية، رقم 118)، وكذلك في تعزيز السلام والعدالة والعناية بالبيت المشترك (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 47-48، 121)؛
- أنشطة التكوين على السينودسية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 143-151)، والطابع السينودسي لمسارات التنشئة المسيحية (راجع الوثيقة الختامية، رقم 142)؛
- إلخ.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه اللائحة، غير الحصرية، تُفهم على أنّها عونٌ يساعد على عدم إغفال أبعاد ذات أهمية في الخبرة المعاشة. وتُدعى كل كنيسة محلية إلى إيلاء اهتمامٍ خاصٍ بالمجالات الأكثر دلالة في سياقها، من دون أي إلزام بتناولها جميعاً. وفي كل الأحوال، يبقى من الضروري ألا تقتصر إعادة القراءة على الحياة الداخلية للجماعة المسيحية فحسب، بل أن تُبقي المنظور الرسولي مفتوحاً: كيف أسهمت خبرة تطبيق السينودس، وكيف يمكن أن تُسهم، في جعل الكنيسة أكثر قدرة على إعلان الإنجيل في الأوضاع الملموسة للحياة الإنسانية والاجتماعية؟

ولتيسير هذه العملية، سيُرسل في الأشهر المقبلة إطارٌ توجيهي لإعداد التقرير السردى. ويُذكّر منذ الآن بأن النص يمكن أن يُرفق بمساهماتٍ موجزة (في حدود صفحة واحدة تقريباً لكل منها) مخصّصة لخبراتٍ محددة يُعدّ من المهم مشاركتها، بما في ذلك تلك التي لم تُفض إلى النتائج المتوقّعة؛ إذ يمكن لهذه أيضاً أن تُقدّم عناصر قيمة للتعلّم.

يُعهد، بصورة اعتيادية، بتنسيق إعداد التقرير إلى الفريق السينودسي، الذي يعمل بالتعاون مع الأشخاص والهيئات المنخرطة في مختلف مجالات الحياة الكنسية، تحت المسؤولية النهائية للأسقف الذي تعود إليه الموافقة النهائية. وإذا رأى الأسقف ضرورة إدخال تعديلات أو تنقيحات، يُعيد النص إلى الفريق مبيّنًا ملاحظاته ومُبرّرًا إياها. ويجب استكمال هذا العمل قبل انعقاد الجمعية، وإتاحة التقرير للمشاركين قبل موعدها بوقتٍ كافٍ.

## ب. الجمعية: إعادة قراءة شاملة لمسار السير ورسالة إلى الكنائس الأخرى

تُشكّل الجمعية اللحظة التي تُستقبل فيها إعادة القراءة التحليلية، وتُتشارك وتُقرأ في ضوء خبرة الكنيسة الأبرشية أو الإيبارشية بوصفها كلاً واحداً. ويُعدّ التقرير السردى نقطة انطلاق لأعمال الجمعية: إذ إنّ الإصغاء المتبادل، والحوار، والصلاة المشتركة، هي التي تتيح نضج رؤية أكثر تكاملاً وشمولاً للمسار الذي تمّ اجتيازه.

وتبقى «المحادثة في الروح»، بعد تكييفها على نحو ملائم، المرجع المنهجي الموصى به، مع الوعي بأن التمييز الكنسي لا يُخزل في كونه نتيجةً تسويةً بين المواقف، بل هو ثمرة إصغاءٍ جماعي لروح الرب.

إنّ هدف الجمعية لا يتمثّل في إعداد وثيقة إضافية من وثائق التلخيص، بل في صياغة رسالة موجزة تُوجّه إلى سائر الكنائس المحلية في العالم أجمع، بغية مشاركة الثمار الأساسية التي أفرزها مسار تنفيذ السينودس، وذلك في صيغةٍ جوهرية وتواصلية: أي ما تمّ التوصل إلى فهمه، وما يُستشفت فيه من آفاقٍ واعدة، وما يزال مفتوحاً على مزيدٍ من التمييز والتعمّق.

إنّ هذه الرسالة – المحدودة الحجم – تتجاوز قيمتها مجرد إعادة عرضٍ للمضامين، إذ إنها تُعدّ فعلاً من أفعال التواصل الكنسي، يتيح المشاركة في تبادل العطايا بين الكنائس، من خلال تقديم الخبرة الخاصة والانفتاح على خبرات الآخرين. وسيُرسَل أيضاً، لأجل إعداد هذه الرسالة، مخطّطٌ إرشادي.

وفي ختام أعمال الجمعية، يُحال كلُّ من التقرير السردى والرسالة إلى الفريق السينودسي الوطني (أو الإقليمي)، بوصفهما مساهمة في المرحلة اللاحقة من مسار التمييز، كما يُشاركان مع الأمانة العامة للسينودس، وذلك في موعدٍ أقصاه 30 حزيران/يونيو 2027.

### خلاصة القول

خلال مرحلة الكنائس المحلية، يتم إعداد مساهمتين متميزتين ومتكاملتين: قبيل انعقاد الجمعية، يُنجز تقريرٌ سردي يجمع بصورة مُفصّلة إعادة القراءة الروحية واللاهوتية والرعية للخبرة في مختلف المجالات التي تم تناولها: وأثناء الجمعية، تُصاغ رسالةً إلى الكنائس الأخرى تُعيد تقديم المعنى الكلي للمسار وأهم الثمار التي تم جمعها، في صيغة موجزة.

وفي هذا التمرين المزدوج – الموجّه أولاً إلى داخل الجماعة الكنسية الأبرشية أو الإيبارشية، ثم إلى خارجها – وتحت المسؤولية النهائية للأسقف، تتحدد جودة هذه المرحلة. فالأمر لا يتعلق فقط بتحقيق فهمٍ أعمق لما حدث، بل بالتمييز الجماعي لما يُنشئه الروح، وبمشاركته كعطيةٍ لمسيرة الكنيسة جمعاء.

# مرحلة الكنائس المحلية

لإحدى المؤتمرات الأسقفية (الوطنية والإقليمية)

-النصف الثاني من عام 2027-

استذكار المسيرة

التمييز

التوجيه

الاحتفال

«لا تخف! أنا هو الأوّل والأخر والحَيّ [...]».

فاكتب إذا ما رأيت، وما هو حاضر، وما سيحدث بعد ذلك.  
وأما سرّ النجوم السبع التي رأيتها في يميني،

والمناثر الذهبية السبع، فهو هذا:

فالنجوم السبع هي ملائكة الكنائس السبع،

والمناثر السبع هي الكنائس السبع» (رؤ 1، 17-20).

في إطار المسار بأسره، تشكّل مرحلة الكنائس المحلية التابعة لمجلس أسقفي زمنًا للتفسير الحكمي واللاهوتي. فبعد عمل إعادة القراءة والسردي الذي قامت به الأبرشيات أو الإيبارشيات، تُدعى هذه المرحلة إلى القيام بخطوة إضافية: استقبال الثمار التي تشاركتها الأبرشيات والإيبارشيات، ووضعها في علاقة بعضها ببعض، وترك معناها الكنسي الأوسع يطفو إلى السطح. إنَّها اللحظة التي تُحتضن فيها الخبرات المحلية، من دون أن تفقد طابعها الملموس، ضمن نظرة أوسع قادرة على تبين الديناميات المشتركة، ونقاط الالتقاء والتوترات، والآفاق التي تمسّ مجمل الكنيسة في إقليم معيّن.

وبوجه عام، تُعدّ الكنائس المنتمية إلى مجلس أسقفي واحد، الجهات الرئيسية الفاعلة في هذه المرحلة، إذ يشكّل هذا المجلس، في هذه الخطوة من المسار، المرجع العادي للتمييز والعمل التحريري. غير أنّه، حيثما أوجت الظروف بذلك، يمكن أن تُعاش هذه المرحلة أيضًا ضمن أقاليم كنسية على مستوى أضيق (مثل المقاطعات الكنسية) أو أوسع، من خلال جمع بلدان تتقاسم أوضاعًا ثقافية أو اجتماعية أو رعوية متجانسة بصورة خاصة، كما يحدث، على سبيل المثال، في بعض مناطق إفريقيا أو أوروبا. وفي هذا المنظور، تُدعى أيضًا الكنائس المجتمعة ضمن CEAMA (المؤتمر الكنسي للأمازون) إلى تطوير مسارها الخاص، الذي سيُدْمَج لاحقًا في الصياغة الشاملة لكنائس أمريكا اللاتينية. أمّا الأبرشيات أو الإيبارشيات التي لا تنتمي إلى مجلس أسقفي، فهي مدعّوة إلى تحديد المجموعة الكنسية التي يكون من المثمر بصورة خاصة إتمام هذه المرحلة معها، بالنظر إلى القرب الثقافي أو الاجتماعي أو الرعوي.

وتحت المسؤولية الدائمة لرئيس مجلس الأساقفة، تُدعى الفرق السينودسية إلى تنسيق هذه المرحلة، عاملة بالتعاون مع الهيئات واللجان والأشخاص ذوي الاختصاص على المستوى الوطني أو الإقليمي، مع الحرص أيضًا على إشراك الخبراء وممثلي الفرق السينودسية الأبرشية أو الإيبارشية إشراكًا مناسبًا.

وتتوزّع هذه المرحلة أيضًا على لحظتين متميزتين ومتكاملتين. تُخصّص الأولى لإعادة قراءة موجّهة لبعض الجوانب المحدّدة، بما في ذلك من خلال إعداد أوراق موضوعاتية، الأمر الذي سيقود إلى صياغة تقرير لاهوتي-راعوي. أمّا اللحظة الثانية، فتجد مركزها في الجمعية، المدعّوة إلى بلورة تفسير مشترك للمسيرة المقطوعة، وإلى نقل ثمارها إلى الكنائس الأخرى من خلال رسالة.

## أ. التقرير اللاهوتي-الراعي

تتضمن الخطوة الأولى من هذه المرحلة إعداد أوراق موضوعاتية تتيح تنظيم ما تمّ اختباره وإبرازه بوضوح في مختلف مجالات الحياة الكنسية وما أُطلق فيها من مسارات. ويقوم العمل على جمع ما يبرز من مساهمات الأبرشيات والإيبارشيات وإعادة صياغته — من تقارير سردية ورسائل — وذلك من خلال إعداد جميع الأوراق الموضوعاتية الآتية:

1. تعزيز روحانية سينودسية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 43-46)، وليتورجيا ذات بُعد سينودسي (راجع الوثيقة الختامية، رقم 27).
2. تثمين الخدم والمواهب؛ وإتاحة وصول المؤمنين العلمانيين إلى أدوار قيادية لا تتطلب سرّ الكهنوت، وإلى مسؤوليات كنسية أخرى (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 60، 75-77).
3. ممارسة التمييز الكنسي (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 81-86)، واعتماد مسارات لاتخاذ القرار بروح سينودسية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 93-94)، وعمل هيئات المشاركة وفق الأسلوب السينودسي (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 103-106).
4. تنمية ممارسات الشفافية، والمساءلة، والتقييم (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 95-102).
5. التجديد الرسولي للرعايا والجماعات المحلية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 117-119).
6. الروابط بين الأبرشيات المتجاورة، على مستوى الأقاليم وبين البلدان (راجع الوثيقة الختامية، رقم 124).
7. الأسلوب السينودسي في العلاقات المسكونية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 137-138).
8. الأسلوب السينودسي في العلاقات بين الأديان (راجع الوثيقة الختامية، رقم 123).
9. الأسلوب السينودسي في الحضور المنظم داخل المجتمع (في مجالات التربية، والثقافة، والتنمية البشرية، والاستقبال، والرعاية الصحية، إلخ؛ راجع الوثيقة الختامية، رقم 118)، وكذلك في تعزيز السلام والعدالة والعناية بالبيت المشترك (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 47-48، 121).
10. أنشطة التكوين على السينودسية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 143-151)، والطابع السينودسي لمسارات التنشئة المسيحية (راجع الوثيقة الختامية، رقم 142).

وتدعو أوراق موضوعاتية أخرى إلى إعادة قراءة بعض القضايا المحددة التي تظهر بصورة أوضح في دينامية تجمّعات الكنائس:

11. التكوين على السينودسية في الإكليريكيات (راجع الوثيقة الختامية، رقم 142).
12. الأسلوب السينودسي والتكوين على السينودسية في الكليات والمؤسسات اللاهوتية (راجع الوثيقة الختامية، رقم 67).
13. الأسلوب السينودسي لمجالس الأساقفة وبنيتها التنظيمية (راجع الوثيقة الختامية، رقم 125).
14. مشاركة الحياة المكرّسة والتجمّعات العلمانية في الدينامية السينودسية للكنيسة المحلية (راجع الوثيقة الختامية، الأرقام 65، 118).

ومن خلال إعداد هذه الأوراق، التي سيوضع لها في الوقت المناسب إطاراً توجيهي خاص، يُراد إبراز ليس فقط ما تمّ إنجازه، بل بالأحرى الديناميات التي تعبر مختلف المجالات، والمعايير التي بدأت بالظهور، والمسائل التي تتطلب مزيداً من

**التعمق.** وبالمقارنة مع المرحلة السابقة، يقتضي العمل المطلوب تقديم تفسير لاهوتي وراعي أكثر وضوحًا للخبرة المعاشة. وبعد إعداد الأوراق الموضوعائية، وتحت تنسيق الفريق السينودسي، يُصار إلى صياغة مقدّمة من بضع صفحات تقدّم قراءة لاهوتية-رعوية شاملة.

**ويُشكّل مجموعُ المقدّمة والأوراق الموضوعائية التقريرَ اللاهوتي-الراعي،** إذ يعرض أبرز الديناميات التي ظهرت، والقضايا المشتركة التي تعبر مختلف المجالات، والآفاق التي تفتح أمام المسيرة المستقبلية. ويُعدّ هذا التقرير موردًا ثمينًا، لأنه يُعبّر عن الوعي الكنسي الذي نضج على المستوى المحلي؛ فهو يعيد إلى الكنائس المحلية ما تلقّاه منها، محقّرًا إياها على إدراج مسيرتها ضمن أفق أوسع ومشترك، كما يشكّل نقطة الانطلاق لأعمال الجمعية الوطنية (أو الإقليمية) للتقييم.

وعلاوةً على ذلك، ستقوم الفرق السينودسية، في هذه المرحلة، بتقييم الوسائل الأنسب لنشر الرسائل الموجّهة إلى الكنائس الأخرى، والتي أعدّتها الأبرشيات والإيبارشيات، ولتعميمها، وذلك بوصفها علامة ملموسة على المسيرة التي أنجزت وعلى تعددية الأصوات التي أحيّتها.

## **ب. الجمعية: إعادة قراءة شاملة للمسيرة ورسالة إلى الكنائس الأخرى**

تُدعى الجمعية الوطنية (أو الإقليمية) للتقييم إلى استقبال مختلف المواد الواردة إليها — من التقرير اللاهوتي-الراعي، والتقارير السردية، والرسائل الموجّهة إلى الكنائس التي أعدّتها الأبرشيات أو الإيبارشيات — وإلى إعادة قراءتها بصورة عضوية ومتكاملة. وليس الهدف تقديم خلاصة، بل إفساح المجال لظهور تفسيرٍ مشتركٍ للمسيرة، يكون قادرًا على تبيين ما يبدو أكثر أهمية بالنسبة إلى الحاضر والمستقبل.

وعلى الصعيد العملي، سُدعى الجمعية إلى إعداد رسالة تُوجّه إلى الكنائس المحلية وإلى تجمّعات الكنائس في العالم أجمع، تُعبّر فيها، بصورة موجزة وتواصلية، عن الثمار الرئيسية للمسيرة: ما تمّ تعلّمه، وما يُعترف به كأفق واعد، والرؤى التي يمكن تقديمها إسهامًا في المسيرة المشتركة. وكما في المرحلة المحلية، تبقى العناية بالتواصل جزءًا لا يتجزأ من المسار، إذ من خلال هذا التبادل تنمو الكنائس معًا.

وسيُوضَع التقرير اللاهوتي-الراعي والرسالة بتصريف الفريق السينودسي القاري، بوصفهما إسهامًا في المرحلة اللاحقة من المسار، كما سيُصار إلى مشاركتها مع الأمانة العامة للسينودس في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2027.

### **خلاصة القول**

تتمثّل مهمة مرحلة الكنائس المحلية التابعة لمجلس أساقفة (وطني أو إقليمي) في تقديم قراءة لاهوتية-رعوية للمسيرة المنجزة، تكون قادرة على ربط الخبرات بعضها ببعض، وإنارة بعضها بعضًا على ضوء كلمة الرب وتعليم الكنيسة، وذلك في سبيل إيصالٍ أوسع إلى شعب الرب بأسره، في خدمة رسالته.

ويتجسّد عمل هذه المرحلة في إعداد: **قبل انعقاد الجمعية،** تقريرٍ لاهوتي-راعي يضمّ مجموعةً من الأوراق التي تتناول الموضوعات المشار إليها، إلى جانب مقدّمة تقدّم قراءة شاملة لها؛ **وخلال الجمعية،** رسالةً موجّهة إلى كنائس العالم الأخرى، تتقاسم الثمار الرئيسية للمسيرة.

ويُضاف إلى هذه المواد جمعٌ منظمٌ للتقارير السردية والرسائل التي أعدّتها الأبرشيات أو الإيبارشيات.

# مرحلة الكنائس المحلية في كل قارّة

(أو في كل منطقة قاريّة)

–الثلث الأول من عام 2028–

استذكار المسيرة

التمييز

التوجيه

الاحتفال

ورأيثُ أيضاً المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،  
نازلةً من السماء، من عند الرب، مهياًةً كعروسٍ مزدانةٍ لعريسها.  
وسمعتُ صوتاً عظيماً صادراً من العرش يقول:  
«هوذا مسكنُ الرب مع الناس! فسيسكنُ معهم، وهم سيكونون شعوبه،  
والرب نفسه سيكون معهم إلهًا لهم» (رؤ 21، 2-3).

في إطار مسار تنفيذ السينودس، تتخذ المرحلة القارية طابعَ محطةٍ توجيهيةٍ قادرة على فتح آفاق جديدة. فبعد إعادة قراءة المسيرة التي قامت بها الأبرشيات والإيبارشيات، وبعد التفسير الذي نضج على مستوى مجالس الأساقفة (الوطنية أو الإقليمية)، يفتح مجالٌ تستطيع فيه كنائسُ القارات المختلفة أن تتبين معاً الخطوات التي يدعوها الروح القدس إلى القيام بها في مختلف المجالات التي تم إبرازها. وتتطلب هذه المرحلة إصغاءً أعمق إلى كيفية عمل الروح في الخبرة المعاشة، كما تدعو إلى تمييز الديناميات الجارية على ضوء كلمة الله وتقليد الكنيسة، بما يسمح بظهور معايير وتوجهات للمسيرة نحو كنيسة سينودسية رسولية قادرة على السكن في العالم المعاصر.

أ - إنّ القارات (أو المناطق القارية) لا تمثل مجرد تقسيم جغرافي، بل تعبّر عن مجالات ثقافية واجتماعية ودينية تعبّر عن ديناميات مشتركة: كحركات الهجرة، والتحوّلات الثقافية، والتوترات السياسية، والتغيّرات في طرائق عيش الإيمان. ومن ثمّ، فالقارة ليست مجرد مستوى تركيبي وسيط، بل مجالٌ تستطيع فيه الكنائس أن تتبين معاً التحدّيات التي تتجاوز الحدود الوطنية وتتطلب أجوبة مشتركة.

ب - وسيتمثل عمل هذه المرحلة في جمع وتحليل المواد التي أنتجت خلال مرحلة الكنائس المحلية التابعة لمجلس أساقفة (وطني أو إقليمي)، إلى جانب إعداد أوراق موضوعاتية خاصة (ولا سيّما بشأن الأداء السينودسي لتجمّعات الكنائس على المستوى القاري). ويولي ذلك مرحلة أكثر خصوصية من التمييز، تهدف إلى إعداد «تقرير استشرافي»، أي إعادة قراءة شاملة للمسيرة، تكون قادرة على تحديد الأولويات الناشئة والتوجهات المشتركة.

وتكتسب أهميةً أساسية عملية التواصل مع كنائس القارات الأخرى، من أجل تقاسم الثمار الرئيسية للمسيرة معها. كما ينبغي إرسال النتائج إلى الأمانة العامة للسينودس في موعد أقصاه 30 نيسان/أبريل 2028.

وسيُصار إلى تعميق الجوانب الخاصة بهذه المرحلة وطرائق تنفيذ العمل بصورة عملية، من خلال الحوار مع ممثلي القارات المختلفة، تمهيداً لوضع توجيهات أكثر تفصيلاً ومواد دعم معدة خصيصاً لهذا الغرض.

وفي هذا الأفق عينه، سيجري أيضاً حوار داخل كوريا الرومانية بشأن تنفيذ السينودس. وإنّ ثماره، حين توضع في علاقة مع ثمار الجمعيات القارية، ستُسهّم في تعزيز تكاملٍ أعمق بين تمييز الكنائس وخدمة دوائر الكرسي الرسولي.

# الجمعية الكنسية للكنيسة جمعاء

–أكتوبر 2028–

استذكار المسيرة

التمييز

التوجيه

الاحتفال

ثم جاء واحدٌ من الملائكة السبعة الذين يحملون الأكواب السبعة المملوءة بالضربات السبع الأخيرة،

وكلمني قائلاً: «هلمّ فأريك العروس، امرأة الخروف».

فنقلني في الروح إلى جبلٍ عظيمٍ عالٍ،

وأراني المدينة المقدّسة، اورشليم، النازلة من السماء، من عند الله،

المتألّقة بمجد الله [...] .

والمدينة لا تحتاج إلى نور الشمس ولا إلى نور القمر،

لأن مجد الله ينيرها، وخروفها هو مصباحها.

وتمشي الأمم في نورها، وملوك الأرض يحملون إليها مجدهم» (رؤ 21، 9-10، 23-24).

تبلغ مسيرة الجمعيات ذروتها في الجمعية الكنسية المنعقدة في تشرين الأول/أكتوبر 2028، والتي تُدعى من خلالها الكنيسة جمعاء إلى التعرّف على الثمار الناضجة لمسار تنفيذ السينودس والاحتفال بها وإعادة إطلاقها. ولا تُعدّ هذه الجمعية مجرد نقطة وصول، بل تتخذ طابع اللحظة التي يُعاد فيها توحيد المسيرة المنجزة، وتُفتح فيها على تطوّرات لاحقة، وتُسلم إلى تمييز الكنيسة جمعاء، تحت مسؤولية الحبر الأعظم.

سيتم تحديد طرائق انعقاد الجمعية الكنسية بدقّة في مرحلة لاحقة. وسيُقدّم «أداة عمل (Instrumentum laboris)» خاصة تتضمن المضامين ومنهجية العمل في ضوء المسيرة المنجزة.

إنّ من السمات المميّزة لهذه المرحلة البُعد الاحتفالي. وستُدعى الليتورجيات، على وجه الخصوص، إلى جعل معنى كون الكنيسة سينودسية رسولية ملموساً: أي شعبٌ مدعوٌّ من الرب، منصتٌ لكلمة الله، قادر على عيش الشركة والانفتاح على الرسالة. ولا يقتصر هذا البُعد الاحتفالي على الحدث الذي سيعقد في الفاتيكان، بل تُدعى كلّ كنيسة محلية إلى مواكبته بأوقات مماثلة من الاحتفال والمشاركة، وإلى دعمه بالصلاة، اختباراً لشكلٍ من الشركة الكونية.

علاوة على ذلك، خلال الجمعية الكنسية لعام 2028 ستُخصّص أوقاتٌ للحوار من أجل تعميق المحاور الموضوعاتية التي برزت خلال المسار، كما ستُشكّل مجموعات تمييز تتكوّن من أشخاص شاركوا في المسيرة ومن ذوي الخبرات المتخصصة، تُدعى إلى إعادة قراءة المواد من منظورات متعددة (الموقع الكنسي، والجندر، والجيل، والثقافة، والمجتمع). وسيُطلب من كل مجموعة أن تقدّم مساهمتها انطلاقاً من السؤال الذي يُحرّك المسار بأكمله، بعد إعادة صياغته بما يلائم هذا السياق:

ما هو الوجه الملموس للكنيسة السينودسية الرسولية، وما هي المسارات الجديدة للسينودسية التي بدأت بالظهور ثمرةً للمسيرة المنجزة بعد اختتام سينودس 2021-2024؟

وسيُقدّم هذا الكّم من المساهمات المُجمّعة إلى الحبر الأعظم بوصفه ثمرةً لمسار التمييز.

وعليه، يتشابه في هذه المرحلة البُعد الإفخارستي مع التمييز: إذ يُعترف بما تمّ عيشه كعطية، ويُتشارك به في الفرح، ويُسلم إلى مسؤولية الكنيسة جمعاء، لكي يواصل توليد الحياة تحت قيادة الحبر الأعظم.